

حال المسلمين في العالمين

﴿ودعوة العلماء الى نسيحة الامراء والسلاطين﴾

الشمس مشرقة تطوق بأشعتها الارض كل يوم ، والابصار محدقة تحيط بما
يشغل فيها من كل أمر ، يكاد كل انسان يعرف اليوم من أخبار الارض ما تعرفه
الشمس ان كانت ترى الاشياء كما ترها للناس لانه جعلها بتصرفه في قوى الطبيعة
كالدبنة الواحدة سهل على من يشاهد أمرا في رجا منها ان يفني به الى من
في سائر الارجاه . فالبرق الخافق ما بين الحافقين ، يفني الى المغربين بأخبار
المشرقين ، وينبئ المشرقين بأعمال المغربين ، فطرق المسيرة معتدلة ، ودواحل
الهجرة مثقلة ، وجى العلوم والعرفان دانه تناوله الأيدي من كل مكان ،
هذا التواصل في المكان ، والتغارب في الزمان ، لم يدعنا لشب أو جنس من الناس ،
إذا لم يجار ويبار سائر الشعوب والأجناس ، فقد عهدنا من طبيعة أطفال هذا النوع ان
يقلدوا كباره الذين ينشون بينهم في كل ما يرونهم عليه حتى يكونوا رجالا مثابهم في أعوام
معدودة ، وعهدنا من طبيعة رجاله ان يستقلوا دون من تربوا معهم بأمر تكون لهم مزايا
مشهودة ، فالقليد والاستقلال في الأعمال الكسبية ، كالتوارث والتباين في النواميس
الطبيعية ، هما يحفظ الانسان أحسن ما وجد ، وبهما يتدفع عالم يجهد ، فهما الجناحان اللذان
يطير بهما البشر في جواء العلوم والأعمال ، حتى يصلوا الى ما استعدادوا له من الكمال
ارجع الطرف الى ما رأيت من أحوال شعوب هذا العصر ، وأصنع الأذن الى ما تسمع من
أخبارهم في كل يوم ، تعلم ان جميع الشعوب والاجناس قد سارت على طريق الفطرة البشرية
التي أوأنا إليها آفا ما عدا المسلمين فآتهم كادوا يكونون في هذا العصر من طبيعة غير
طبيعة البشر لكنهاد ونها بعد ان كانوا قد فاقوا سائر البشر وسادوهم فكأروا فوقهم أجمعين
ان أرقى المسلمين في هذا العصر مسلمو تركيا ومصر والهند فهل تستطيع ان
تقول ان أحدا منهم ساوى شعبا من شعوب الملل المجاورة لهم ؟
قد انقد من جسم الدولة العثمانية عدة شعوب نصرانية ما منهم شعب ألا وهو
الآن أرقى من مسلمي هذه الدولة تركيا وعربها وكردها -- أرقى منهم في الحكومة

والمدينة، أرقى منهم في العلوم والفنون ، أرقى منهم في الصنائع والأعمال ، أرقى منهم في الآداب والاجتماع ، ولك ان تستفي عن ذلك كله بأن تقول أنهم أرقى منهم في جميع شؤون الحياة . وان تعجب فأعجب من هذا ان يكون النصارى الذين لا يزالون تحت سلطة هذه الدولة أرقى من مسلميها في جميع شؤون الحياة على أنهم أقل منهم عددا وبالا وحقوقا في مناصب الدولة . فماذا تقول اذا قابلت بين مسلمي تركيا ونصارى فرنسا وألمانيا وانكاثرا وسائر دول أوروبا اللواتي أصبحن مسيطرات على تركيا حتى في كثير من شؤونها الداخلية وقد كن منذ قرنين أو ثلاث قرون يرتعدن من هابتها والخوف منها

ماذا فعل مسلمو مصر بعد الاشتغال بالتربية والتعليم على الطريقة الأوروبية قرونا كاملا ؟ انهم يوجد فيهم فلاسفة ولا مخترعون ولا مكتشفون ولا محرزون لشي من العلوم بل لم نسم همهم الى انشاء مدرسة كلية بل لا يكاد يوجد في عشرة آلاف منهم عشرة رجال مستقيين في الرأي والإرادة لا يهابون في الحق حاكما ولا يخافون فيه لائما ، قد خرج حكم بلادهم من أيديهم وهذه رقبتها تكاد تخرج أيضا بما يمتلك أفراد الأجانب وشركاتهم من أطيانها في كل عام وما يبتزون من أموالها في كل يوم . ولا تطيل في وصف عالم فجرائدهم اليومية تفنينا عن ذلك بما تنهب فيه آنا بعد آن ، فكيف يكون حكما عليهم اذا قسناهم بنصارى أوروبا وثنى اليابان

وهؤلاء مسلمو الهند يعيشون بين أمم من الوثنيين البوذيين والبراهمة ومن الجوس والافرنج وكانت لهم في تلك البلاد السيادة العليا في العلم والحكم قدامسوا وراة هذه الشعوب كلها في العلم والعمل والتربية والثروة فلم نسم همهم لسابقة من هم أكثر منهم عددا كالمندوس ، ولم ينجلوا ان يسبقهم من هم أقل منهم كالجوس ،

حدثني سائح مسلم جال في بلاد الهند جولان مختر قال رأيت الجوس أرقى شعوب الهند علما وعملا وأخلاقا وآدابا وأكثرهم برا واحسانا لانفسهم ولجميع من يعيش معهم . رأيتهم في بعض البلاد قد زادت مدارسهم عن حاجتهم فكانوا يبنون المدارس لتعليم سائر الطوائف من المسلمين والوثنيين ، سمعت خطيبا منهم يخطب في محفل حافل فأدهشني بسوء أفكاره ، وسمة عرفانه ، فقارنت بينه وبين شيخ مسلم سمعته يخطب الناس في مجتمع عام في بمباي يشبه ميدان

الازبكية في مصر وقد أحقق به الناس ، من جميع الملل والأجناس ، فرأيت الفرق بين المسلم والمجوسي عظيما . سمعت المسلم يذكر في خطابه من مكانة الشيخ عبد القادر الجيلاني عند الله تعالى أنه إذا اختطف غراب عظاما من عظام الذبائح التي تذبح في مولد الشيخ عبد القادر فوقعت منه في مقبرة الكفار فن الله تعالى يغفر لجميع من دفن فيها كرامة للشيخ . وسمعت يذكر تلك الكرامة التي ذكرت في بعض كتب مناقبه وله خصها ان من يداله مات فحمل أهله الشيخ على أحيائه فطار في الجو ليدرك ملك الموت فيستعيد منه روح المرید فامتنع عليه ملك الموت قائلا لا يمكن أن أعيد روحا قبضتها باذن الله الا باذن من الله فغضب الشيخ واجتذب الوعاء الذي أودع ملك الموت فيه الأرواح التي قبضها في ذلك اليوم فوقعت وانكبت الأرواح منها فطارت كل روح الى جسدها فحيي جميع من مات في ذلك اليوم كرامة للشيخ ولا يمرا على ذكر ما قبل في شكوى ملك لربه وما أجيب به السواد الأعظم من مسلمي الهند يسلمون بمثل هذه الأقوال ومن ينكرها منهم في نفسه لا ينكرها بلسانه وإنما ينكر الأكتفون كل دعوة الى الإصلاح بالعلم الصحيح والتربية القويمة كما حاج أرباب العمائم في بياني على خطيب المسجد ذي المنارات أن قال في خطبته « اخواننا الشيعة » وكادت تكون فتنة لولا عناية بعض العقلاء . وأنهم يريدون في مولد الشيخ من الدعوات ما لو بدلوه في تعميم التعليم لوفى به في الهند حركة اسلامية جديدة يرجي خيرها ولكنها ضيقة المنة بطيئة السير لا يقارب أصحابها أحداً من أهل الملل الأخرى في سمعهم وجدهم فإذا جرى للمسلمين ، وما الذي دفع بهم من عليين الى أسفل سافلين ؟

بيننا غير مرة أن بلاء المسلمين قد جاءهم من ناحية دينهم فثاره غرورهم بدينهم أو ابتداعهم في دينهم أو جهلهم بدينهم أو لبسهم لدينهم كما يلبس الفرو مقلوبا . قبلوا كل داهية عرضها عليهم رؤسائهم المفسدون بشكل ديني وان كانت ناكسة له على راسه ، أو ناسفة له من أسامه ، وأعرضوا عن كل علم وعمل وخير ونصحة وفائدة لم يلونها لهم رؤسائهم الجاهلون بلون ديني وان كانت من لباب الدين وصميم الدين أو من سياج الدين الذي يتوقف عليه حفظ الدين أو بقاء الدين .

ولكن هؤلاء الذين قبلوا كل شر باسم الدين ، وقدير فضون كل خير بشبهة الدين قد خوبت قلوبهم من الدين حتى لا تجدي في الالوف منهم واحدا يحكم ما يعتقد من الدين في أهوائه وعاداته فالمادات والتقاليد المتبعة هي المحكمة دون ما يعتقد البرهان، أو يعترف به لأنه منصوص في القرآن ،

لا تطيل في شرح هذه المسأ ولا ندع التمثيل لما بما فعل المسلمون بأساسيا لديني والديني أو الروحاني والجنائي - أساس الاسلام الروحاني توحيد الله تعالى وإسلام الوجه اليه وحده فجميع العبادات انما شرعت لتذكير بهذا الاصل والامداد له والمحافظة عليه ومن معناه أن لا يلمس الانسان شيئا مما الامن الله تعالى أي من السنن العامة التي ربط بها الاسباب بالمسببات ومن الشرك بالله أن يطلب الانسان شيئا ما من غير سببه العام ، المبدول من مقام الرحمة والاحسان لجميع الانام ، فان جهل السبب أو تعذر عليه توجه الى الله وحده اعلمه يهديه الى سبب آخر أو يسهل له الحزن ويذل له الصعب . ولكنك ترى جماهير المسلمين قد صاروا أبعد الام عن استمراف سنن الله تعالى في خلقه والاعتماد عليها دون الاسباب الوهمية ، وما نحلوه لبعض الناس من السلطة لآهية الغيبية ، وبهذا صار غيرهم أقرب من جماهيرهم الى حقيقة التوحيد الخالص في الاعتقاد والعمل ، وإن كانوا هم أصحاب القول والدعوى

وأساس الاسلام الديني جعل أمر المسلمين في حكومتهم شوري بينهم لا يستبد بها الآحاد منهم كما يستبد الملوك والامراء في الحكم عادة ومن ثم أجمع الصحابة على ان الاسلام لا ملك فيه ولا سلطان لغير الله تعالى على أهله وان أحكامه شوري بين أولي الأمر وهم أهل العلم بالمصلحة العامة والرأسية الذين نخرمهم الأمة وتثق بهم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرجع الى رأيهم في زمنه في الشؤون الدينية تربية للمسلمين بالعمل على ما أرشد اليه الكتاب العزيز وكان خلفاؤه من بعده يعملون برأيهم أيضا . فهذا الأساس في التسم الديني من الاسلام كالتوحيد في القسم الديني الروحاني منه فكما شرعت العبادات لتدعم التوحيد وتحفظه شرعت الاحكام المدنية والقضائية وفروض غير المنصوص منها الى جماعة

أولي الأمر تدعم الشورى التي هي أساس الحكم الإسلامي . ولكن المسلمين قد فعلوا بهذا الأساس شرا مما فعلوا بالأساس الأول لأن نزعات الوثنية التي زلزلت التوحيد لم تكن عامة لجميع المسلمين ولكن الرضى بحكم الافراد الاستبدادي وهدم ما بناه القرآن وأجمع عليه الصحابة من حكم الشورى قد رضى به جميع المسلمين في بلادهم فيها عاطة الامالا يخلو عنه الزمان من افراد ينكرون هذه السلطة بالسنتهم دون أن يؤثروا جهميات تقوضها على ان الانكار باللسان ، لم يتيسر لهم في كل زمان ، ولذلك اكتفوا بانكار القلب الذي سماه الرسول أضف الايمان ،

للإسلام أصول وفروع فمن حفظ الأصول وقصر في بعض الفروع لا يقطع رجاءه من مفسرة الله تعالى ومن ترك الأصول كان تاركا للدين بالثرة غير محدود من أهله ولا رجاء له مع تركها . وأهم أصول الإسلام ما ذكرنا من التوحيد في القسم الروحاني وحكم الشورى في القسم الجسماني فمَن يَرجو النجاة في دينه من ترك الأصل الأول فحبل من الله تعالى وعلق قلبه ببعض عبيده الذين لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا كالقال القرآن في شأن خير الخلق من النبيين والمرسلين . وكيف يَرجو النجاة في دينه من رضى بحكم الافراد الاستبدادي وجعل لنفسه رئيسا من البشر مقدما غير مسؤول أي ان له في ملكه ما أثبت الله تعالى لنفسه خاصة بقوله (٢٣:٢١) لا يستل عما يفعل وهم يسألون) بل كيف ينجو في آخرته من خالف نص القرآن وإجماع المسلمين في الصدر الأول وهو يسلم بقول الفقهاء عامة ان من ترك أو رضى بترك نص القرآن ومخالفة الاجماع المعلوم من الدين بالضرورة فهو كافر خالد في النار كعباد الاصنام طال الزمان على افعال القرآن وترك الاجماع حتى صار أكثر المسلمين يجهلون حقيقة السلطة في الإسلام بل صار الكثيرون من عامتهم يعتقدون ان للسلطان ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد بتفويض من الشرع كأن الشرع جعل له سلطانا على الشرع ينسخ منه ما يشاء ويحكم ما يشاء وينفذ من أحكامه ما يشاء ويلغي منها ما يشاء فله من التصرف فيه ما لم يكن لمن جاء به إذ قال صلى الله عليه وسلم «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» رواه البخاري . بل منهم من يعتقد أنه غير مساو لساير المسلمين في الاحكام الشرعية وبما امتاز به عند بعضهم أنه اذا نظر الى امرأة

متزوجة واشتهاها فاتها محرم على زوجها وتحمل له !! وهذا كفر صريح
 وحدثني محمود باشا داماد ان الفلاحين في الاناطول يعتقدون أن السلطان
 مخالف للبشر في صورته ومن ذلك ان شعر لحية أخضر
 أما أهل العلم والفهم فهم يدعون أنهم أخذوا بالتهرب وغلبوا على أمرهم فإذا
 نطقوا بالحق عمل سيف اباطل محمله في رقابهم فلم يبق لهم الا الرضى بأضعف
 الايمان وهو الانكار بقلوبهم . هل يصدق بهذه الدعوى - دعوى أضعف
 الايمان - من يدح المستبدين ويدهن لهم ويدافع عنهم؟ هل يصدق بهامن
 يصل لهم ويقبل وظائفهم ورتبهم وشارات الشرف التي ابتدعوها لأعوانهم؟
 هل يصدق بها من لم يبذل جهده في دعوة أمثاله الى الاجتماع سرا، لتأليف
 جمعية تطالبهم بحكم الشورى جهرا، وتقرهم عليه بقوة الأمة قسرا، فان الله تعالى
 ما فرض القيام بالدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على أمة أي جمعية تكون من
 الأمة الا لتكون بأمر من المستبدين، مسيطرة عليهم باسم الدين، فإذا فعل هؤلاء
 العلماء بقوله تعالى (٣: ٤٠) ولكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) وبقوله عليه الصلاة والسلام «من رأى
 منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسانه فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الايمان»
 اذا ادعى هؤلاء المعجز عن ذلك فاذا يقول العلماء الذين لا يمنعهم مانع من
 الاستبداد ولا من غيره عن دعوة الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر للحكام
 في غير بلادهم . اذا كان علماء كل بلاد يخافون بأمر حكامهم فاذا يمنهم ان
 يطالبوا بحكام سائر بلاد المسلمين بإقامة العدل على أساسه الذي وضعه القرآن
 (٤٢: ٣٨) وأمرهم شورى بينهم)؟ اذا كتب علماء الازهر أو علماء الهند بذلك الى
 سلطاني الترك والفرنس وسلطان المغرب وأعلمنا نصيحتهم في الجرائد فهل يخشون ان
 يقتلوا أو يصلبوا أو ينفوا من الارض؟ أم يحسبون ان كتابتهم لا تفيد ولا تنفع؟ كيف
 وهم يعلمون ان بعض السلاطين بهم لكلمة يقولها في ذلك أحد أصعاب الطرايش
 الذين لا قيمة لأقوالهم عند السواد الأعظم من المسلمين؟ ادعوه فأرضوه، أوخذوه فخلوه؛
 لا شك عندنا ان كتابة علماء مصر وعلماء الهند الى السلطان العثماني بطلب الاصلاح

تفضل في هذه الدولة التي يتمنى الجميع صلاح حالها مالا تقعله الثورات التي تجري فيها أتهار الدماء طلباً للإصلاح وإزالة الاستبداد في سائر الممالك

علماء مصر أبعد عن فهم السياسة والوقوف على المسائل العامة من علماء الهند ولم يعمدوا من الاجتماع للمشاورة في مصالح المسلمين ما تعودوا علماء الهند الذين أسسوا جمعية (ندوة العلماء) وغيرهم فعلماء الهند أولى بأن يبدؤوا بهذه النصيحة وعليهم ان يجعلوا بها فان نذر الدول الأوربية تنذر الدولة العثمانية بجمل سائر ولاياتها تحت مراقبة دول أوربا الكبرى على الطريقة التي حرين عليها في كريت ومكدونية واذا تحقق ذلك - والعياذ بالله - فقد زالت سلطة المسلمين اذ لا يعقل أن يقضين على تركيا وبيتين على إيران، ومراكش كادت تكون منذ الآن في خبر كان،

اذا كانت آفة المسلمين من جهة دينهم قد جاءت من رؤسائهم - وكان إفساد رؤساء الدنيا لم يتم الا بمساعدة بعض رؤساء الدين وسكوت الآخرين - وكان طول الامد على هذا الافساد قد أضعف في نفوس المسلمين الاستعداد للاستقلال الذاتي - وكانت عزة الأمم في هذا العصر رهينة بهذا الاستقلال - وكانت الملوك لا تترك استبدادها مختارة - وكانت الشعوب الاسلامية لم تسم للنهوض باكره حكامهم على العدل والشورى كما هضت الشعوب المسيحية واحدا بعد آخر كما أنبأنا تاريخ من فازوا في الماضي وكان شاهد اليوم فيمن يستقبلون الفوز في روسيا - وكان الذي يمكن لحكام المسلمين سلطان الاستبداد هو اعتقاد رعاياهم ان الدين يوجب طاعتهم على الاطلاق - وكان الحق المجمع عليه انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - اذا كان ما ذكر كما ذكر فالواجب على العلماء الأحرار في مثل الهند ومصر ان يبينوا الملوك المسلمين ولعامتهم الحق في ذلك مادام في القوس منزع - أن يطالبوا الملوك بالعدل والاصلاح في الارض بحكم الشورى فان لم يستجيبوا لهم فلا يستعجبوا عليهم بالعامه والجرائد بمدان يبينوا للعامه في الجرائد حكم الله في حكومة الاسلام والفرق بين الخليفة أو السلطان أو الأمير المقيد بالشريعة والشورى المسئول لدى الامة في الدنيا وعند الله في الآخرة وبين الإله الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الذي لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

لعل علماء الهند لا يعرفون كنه الخطر القريب الذي تهافت عليه الدولة العثمانية لان أكثر جرائدهم كجرائد مسلمي مصر تكتم عنهم ما تعرف من مساوئها - على أنها لا تعرف الا النزول اليسير - وتحلها بالفضائل والفواضل المتحلة التي ترى أنها تشد أواخي الآمال بها وتمثل عدوان أوروبا عليها بأقبح المثل وأشنع الصور فتخلق لها من ذلك كهيئة الأعذار عن اصلاح أمورها الداخلية ، وتجذب به إليها قلوب الشعوب الاسلامية، وهي تظن أنها لا تفعل بذلك الا خيرا والحق الذي عرفناه بعد البحث الدقيق والنظر الطويل ان ضرر هذه الخطة يرجع بجميع حسنات الجرائد واذا كان أكثر الناس يجمل هذا الضرر فان بعض أصحاب الجرائد المصرية يعرفه ولا يتبع هذا المقال لبيانه ولكننا نلفت الأفكار الى البحث في مسألتين منه (إحداهما خارجية) وهي أن دعوة المسلمين في البلاد التي وقعت تحت نفوذ أوروبا الى الاعتصام بمرور الدولة العلية هي التي كادت تجمع كلمة الدول العظمى على الايقاع بها والقضاء عليها من غير فائدة لها ولا لهم وهذا ما أعني بالخطر القريب وقد رأينا بوادره ونعوذ بالله من أواخره (والثانية - اخلية) وهي مناصبة الدولة للمسلم والتعليم والكتب والاجتماع والتعاون لاسيما في سوريا وفلسطين وكثرة المكوس والضرائب والمظالم مع قلة وسائل العمران . فلينظر المحب المنصف في عاقبة أمة تعد حكومتها اقتناء أحسن كتب العلم الدينية والدنيوية من أكبر الجرائم والجنايات وتشدد في العقوبة عليها مالا تشدد على إزهاق الأرواح وسلب الأموال حتى صار الناس محرقون كتبهم الموروثة !!

اذا سلمنا ما يقوله بعض أصحاب الجرائد وما يعتقده بعض المخلصين من مسلمي مصر وغيرهم ان اقتناء جرائد المسلمين لادارة الدولة ومطالبتها بالاصلاح تشهير ضار فهل يمكن أن يسلم عاقل لجاهل يقول بلا فهم ان نصيحة يكتب بها علماء المسلمين للسلطان قياما بما أوجبه الله تعالى تعد تشهيرا ضاراً ؟ ان الظن ان الجاهل النقي الذي يخطر له مثل هذا قد خلق ولئن كان مثله مخلوقا فهو من الديدان التي لا صوت لها أيها العلماء الاعلام اذا كان الدين عندكم كل شيء فلن تقيموه حتى تعملوا بقول من جاءكم به (عليه الصلاة والسلام) : الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه

ولأمة المسلمين وعامتهم: (رواه مسلم) فأبى لجنة (ندوة العلماء) نوجه هذا التذكير ثم ندعو من يقرأه من سائر العلماء ان يذكر به إخوانه . ومن أحب منهم ان يراجعنا في موضوع النصيحة بالتفصيل وفي كيفية الاجتماع لها وطريق أدائها فانا مستعدون لبيان ما نسئل عنه ونضرح الى الله تعالى أن يجعل الله هذه الأمة على أيدي علمائها وان يصلح الراعي والرعية بإرشادهم والسلام على من أجاب داعي الله في كل مكان وزمان

باب المراسلة والمناظرة

﴿ دفاع الشيخ محمد بنحيت عن رسالتيه والرد عليه ﴾

كتب الشيخ محمد بنحيت رسالة سماها (إزاحة الوم والاشتباه ، عن رسالتي الفوتوغراف والسوكورتاه) أورد فيها ما انتقدناه عليه في الجزء الثاني من المنار ورد عليه . وقد اطلعنا على الرد فكنا كلاً قرأنا جملة من أوائله ورأينا ما فيها من المكابرة والتناقض والتهافت تقول في نفسنا ان الرجل ما كتب هذا الا ليغالط الناس لا اعتقاده بأنهم لا يفهمون ما يقال وإنما يأخذون من جملة الأقوال أنه قد دافع عن نفسه وفند كلام المترض عليه ولما أوغلنا في القراءة ترجح عندنا أنه هو نفسه لم يفهم ما كتب إذ لو فهمه لكرم نفسه أن ينسب ذلك اليها وكنا اعتقدنا فيه مثل هذا الاعتقاد عندما نشر رده الأول في بعض الجرائد الساقطة منسوباً اليها واثنايين بعض تهافته بما فيه العبارة الثارئين

﴿ أدب الشيخ بنحيت في رده ﴾

قال الشيخ في أواخر (ص ٢٩) من رسالتيه « وانما قلنا عبارة المترض بطولها ليعلم الناظر فيها مقدار ما عليه من الأدب والاخلاق ولبسه المنطع عليها برودا من لسيح خيوطها » اه نصه البليغ !!
أقول اني أعترف بأن في عبارة قد المنار لرسالتيه يوسعة وأشرت الى السبب العام لذلك . ذلك اني كتبت تلك العبارة وانا متأم الروح لقوله بجواز كون إمام المسلمين كافراً واستدلاله على ذلك بمحدث لا يصح الاحتجاج به مع عدم الحاجة الى ذلك في